بسم الله الرحمن الرحيم

نصائح للمجاهدين في جزيرة العرب

الأخوة المجاهدون في جزيرة العرب حفظهم الله تعالى من كل سوء:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد:

فهذه كلمات - خاصة لكم لا لغيركم - من أخٍ محبٍّ لكم، تعرفونه ويعرفكم، قد خبر جهاد طواغيتً الحكم والكفر في أكثر من دولة وقطر، يسيئه ما يُسيئكم، ويسره ما يسركم، ويعز عليه خطؤكم أو تعثركم، وأنتم تحيون فريضة الجهاد في سبيل الله في وجوه الغزاة والطغاة المستبدين المرتدين.

إخواني قرَّة العين، هناك جملة من الحقائق نود التذكير بها أولاً:

منها: أن الأنظمة الطاغية الحاكمة في البلاد العربية وعلى رأسها النظام السعودي، يهمها من شؤون الحكم والملك أمرين فقط لا ثالث لهما:

أولهما: الحفاظ على سلامة عرش الطاغوت الحاكم، وسلامة امتيازاته وعطاياه، وامتيازات الفئة المتنفذة الحاكمة التي تشاركه شؤون الحكم والملك، وهي تنتهي عند استملاك البلاد وثرواتها، واستعباد العباد لسياساتهم وأهوائهم ومصالحهم الذاتية.

ثانياً: حماية مكاسب ومصالح ونفوذ وسياسة دول الاستكبار الصليبي - وعلى رأسها الطاغوت الأكبر أمريكا - في بلاد المسلمين، وبخاصة منها البلاد العربية.

وهي - أي هذه الأنظمة الطاغية الحاكمة - لا تتورع من أن تضع أمام كل بيت من بيوت المسلمين دبابة ومدفعاً، بل ولا تتردد لحظة في أن تبيد الشعوب بكاملها مقابل الحفاظ على هذين المقصدين من الحكم والملك الآنفي

الـذكر، وهـي فـي ذلـك كلـه تلقـى كامـل الـدعم والغطـاء السياسي والإعلامي من قبل دول الأسـياد؛ دول الاسـتكبار والكفر الصليبي!

وعلـى دعـاة الإصـلاح، الـذين ينشـدون التغييـر عـبر الوسائل السلمية أن يتنبهوا لهذه الحقيقـة، وأن يـدركوا أن أنظمـة الحكـم والكفـر فـي بلادنـا، وبخاصـة منهـا النظـام السعودي، من الطغيان والظلم والتجبر والاستعلاء بحيث لا يجدي معها سوى القوة والسلاح، وأيما إصلاح من دون قوة ولا سلاح، فهو مضيعة للأوقات والطاقات!

ومنهـا: بنـاء علـى الـذي تقـدم؛ فـإن مصـالح دول الاسـتكبار والاسـتعمار الصـليبي متشـابكة ومترابطـة مـع مصالح طواغيت الحكـم والـردة فـي بلاد المسـلمين، وكـل منهما لازم وملزوم للآخر، وهذا يفـرض علـى كلا الطرفيـن دفاعاً مشتركاً عندما يتعرض أحدهما لأي خطر؛ لأن الخطر الذي يصيب أحـدهما يصـيب الآخـر، ومصـالح الآخـر ولا بـد، وهذا الذي نلحظه ونشاهده!

ومنهـا: بناء على الذي تقدم أعلاه، فـإنه مـن الصـعب جـداً أن لـم يكـن مـن المسـتحيل - عنـد عمليـة المواجهـة والقتـال - التفريـق بيـن فريـق وفريـق، وقتـال فريـق دون فريق، أو يُقال: أن اسـتراتيجيتنا مواجهـة هـذا الفريـق دون الآخر؛ لأنهما - كما تقدم - كلاهما فريق واحد، وكتلة واحدة، في مواجهة واستئصال الحق وأهله.

ومنهـا: أن الذي يُباشـر عمليـة مواجهـة وقتـال وقتـل المجاهدين، ويسعى في استئصال وإبادة كل مـا يمـت لهـم بصـلة أو معرفـة - وبخاصـة فـي السـعودية - هـو النظـام الحاكم، هو الطاغوت المرتد وجنوده.

وبالتالي مـن الخطـأ الكـبير أن يُقـال: أن اسـتراتيجيتنا مواجهـة الغـزاة الصـليبيين، دون الحكـام المرتـدين، وأنظمتهم العميلة الكافرة التي تسهر علـى حمايـة ورعايـة مصالح الغزاة الصليبيين!

يُحاربون الإسلام والمسلمين، وينتهكون حرمات العبـاد الآمنين، ويسهرون علـى حمايـة الغـزاة المعتـدين والقتـال دونهم، ويَسجنون، ويَقتلون، ويَظلمـون، ويَنهبـون، ويفتنـون الناس عن دينهم، ثم بعد كل ذلـك نقـول لهـم: أنتـم لسـتم

هدفنا، نحن - مهما فعلتم بنا وبـدينا وبأمتنـا - لـن نقـاتلكم، ولن نستهدفكم، وإنما هو هدفنا الغزاة المحتلين فقط؟!

أي فقـه وأي سياسـة شـرعية أو مصـلحة تلزمنـا بهـذا القول، وهذا الموقف، وهذه الاستراتيجية المزعومة؟!!

ومنها: أن أنظمة الحكم في بلاد المسلمين، وبخاصـة منها النظام السعودي، لا يُشارك في حكمها وإدارتها الناس أو عامـة الشـعب، ولا يسـودها العمـل المؤسسـاتي، ولا المؤسسـات الـتي تشـارك فـي حكـم وإدارة البلاد، وإنمـا يحكمها عصابة وحفنـة مـن الأفـراد قـد لا يتعـدون المئـات، وربمـا العشـرات، يتحكمـون فـي مقـدرات البلاد والعبـاد، ويتدخلون في الشاردة والواردة!

فإن عُلِمَ هذا الذي تقدم، فإني أوصي إخـواني المجاهدين فـي الجزيـرة العربيـة - حفظهـم اللـه تعالى من كل سوء - بما يلي:

1) أن تجعلوا من جملة أولوياتكم بل وأهمها استهداف الفئـة الطاغيـة الحاكمـة المتنفـذة، والمتمثلـة فـي العائلـة السـعودية المالكـة، والمقربيـن منهـا مـن ذوي النفـوذ والسلطان.

واستهدافكم للغزاة الصـليبيين، لا ينبغـي - بـأي حـال - أن يصـدكم أو يمنعكـم عـن اسـتهداف هـؤلاء الطـواغيت المجرمين المفسدين، سبب كل بلاء وشر.

فـامكثوا لهـم، واقعـدوا لهـم كـل مرصـد، واصـبروا، وصابروا، ورابطوا، واكتموا الأنفاس، واعلموا أن هذا الأمـر لا يتقنـه إلا الرجـل المكيـث، فلا يسـتبطئنكم عـدم ظهـور أحـدهم أمـام راميكـم، فيحملكـم ذلـك علـى الاسـتعجال والظهور، والسـعي وراء صـيد سـهل، لا قيمـة لـه، فيتحـدد مـوقعكم، فيسـهل حينئـذٍ - علـى الطـاغوت وجنـده - اصطيادكم، ولعل هذا الذي يريده الطاغوت منكم!

اختصروا الطريق والمسافات، والتكـاليف، فبـدلاً مـن أن تتدرجوا في قتال النظام الطاغي من جهة أصـغر جنـدي إلى أن تصلوا إلى الـرأس الحـاكم - فيكلفكـم ذلـك الكـثير الكـثير، وقـد لا تصـلوا - ابـدءوا مباشـرة مـن جهـة الـرأس الممثل في الفئة الحاكمة، فالأفعى تُقاتَل من جهة رأسها لا

ذيلها، فقتالها من جهة ذيلها مجازفة ومخاطرة لا تُحمد عُقباها!

2) استأصلوا كل من اشتدت فتنته وأذيته من بطانة النظام على المسلمين، وبخاصة منهم إخواننا المعتقلين؛ فمن عُلم عنه أنه يُعذبهم أو يفتنهم في دينهم، فاستهدفوه، واقصدوه، وتحروا حركته ومكانه، فهو هدف مشروع مهما صغرت رتبته العسكرية؛ فالعبرة ليست بالرتبة، وإنما بما يصدر عن صاحب هذه الرتبة من مواقف وأفعال!

3) حذاري - وبخاصة وأنتم في هذه المرحلة - من أن توسعوا دائرة المواجهة والصراع، فتنشغلوا بكل جندي وبمن لا زبر له يزبره، أو بأهداف سهلة متشابهة مختلف على شرعيتها وجدواها، قد تثير الجدال والخلاف والانقسام بين المسلمين.

<u>فإن الانشغال بهذا النوع من الأهداف، يترتب عليه مزالق عدة:</u>

<u>منها:</u> إضعاف أو ارتفاع الغطاء الشرعي عن جهادكم، وعن مبررات وغايات جهادكم، وهذا الذي يحرص عليه الطاغوت الحاكم من خلال بطانته من مشايخ السوء!

<u>ومنها:</u> نفور عامة المسلمين عنكم وعن نصرتكم، وهذا له نتائج وخيمة لا تُحمد عقباها، ونحن بغنى عنها!

<u>ومنها:</u> استنزاف قدراتكم وأفرادكم في معارك جانبية طويلة المدى لا طائل منها، الرابح فيها هو الطاغوت وجنده، فالقضية بالنسبة للطاغوت - ما دامت المعركة بعيدة عن قصره وعرشه وحاشيته المقربين وفي الأطراف - لا تعدو سوى أرحامٌ تَدْفَع، وجيوشٌ تَبْلَع، ورواتب تُدفَع، بينما بالنسبة لكم فإن خسارة الأخ الواحد منكم من الصعب أن تُعوض، وبخاصة في هذه الظروف!

وهذا الذي تقدم لا يعني مطلقاً عدم الدفاع عن النفس عندما يتصدى لقتالكم أفراد من العسكر والجند، ممن هم ليسوا في الأصل هدفاً من أهدافكم، كما لا يمنع من مباشرة قتالهم وقصدهم بالقتل والقتال عندما يرتضي أحدهم لنفسه أن يُشكل حزاماً أمنياً يُحيل بينكم وبين الوصول إلى أهدافكم المشروعة، وبخاصة منها عندما تُصادفون طاغوتاً كبيراً من طواغيت الحكم والملك.

4) لا بـد مـن أن تُشـعروا النـاس وتعلمـوهم - وأنتـم صادقون فـي ذلـك إن شـاء اللـه - أنكـم مـا نهضـتم لقتـال طواغيت الحكم والكفر في الجزيرة العربيـة إلا دفاعـاً عـن دينهم، وأمتهم، وحرماتهم المنتهكـة، وحقـوقهم المغتصـبة، وثرواتهم المنهوبة، وتُثبتوا ذلك لهم بـالقول والعمـل، وأيمـا عمل قد يُظهركم أمـام النـاس علـى خلاف ذلـك، أو يعمـل الطاغوت على تجييره لصـالحه لتنفيـر النـاس عنكـم، لا بـد من أن تُسرعوا في بيان الحقيقة، ووجهـة نظركـم للنـاس، معتمدين في ذلك جميع الوسـائل الإعلاميـة المتاحـة لكـم، لأن أي عملية تغيير لا يمكن أن تتم أو يكتب لهـا النجـاح مـع تجاهل تام لدعم وتأييد عامة المسلمين وجمهورهم!

5) لا تهملـوا جـانب الإعـداد والتكـوين، والـدعوة إلـى الجهاد، ليستمر النبض والعطـاء، كمـا لا تسـتهينوا بالجـانب الإعلامـي الـذي مـن خلالـه توضـحون للنـاس عقيـدتكم، ومنهاجكم، وغاياتكم، ووسـائلكم، وتـردون علـى الشـبهات التي يُثيرها المرجفون والأعداء ضدكم، ولينفر فريق منكـم لذلك، فهذا مهم جداً وهو مما يقوي العلاقـة والـترابط بيـن الصفوة الممثلة في الطليعة المقاتلة المجاهدة، وبين عامة الناس.

هذا الذي أود قوله لكم الآن، وإني لأعتذر إليكم مسبقاً لاعتمادي هذه الوسيلة - عبر مواقع الإنترنت - فـي إيصـال كلمتي إليكم، وذلك لانقطاع الوسائل الأخـرى، فكـان لا بـد مما لا بد منه، وللضرورات أحكامها واستثناءاتها!

حفظكم الله تعالى من كل سوء، وكـان معكـم، وسـدد رميكم، ونصركم على أعدائكم أعداء الدين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم
"أحد شيوخ الجهاد"

تم تنـزيل هذه المادة من
منبر التوحيد والجهاد

sw.dehwat.www//:ptth
moc.esedqamla.www//:ptth
ofni.hannusla.www//:ptth
moc.adataq-uba.www//:ptth